دور المؤسسات التربوية في الوقاية من الفكر المتطرف

أ.د.حاتم جاسم عزيز
رئاسة جامعة ديالى

أ.م.د. مريم خالد مهدي
جامعة ديالى / كلية التربية الاساسية

ملخص البحث:

إن أي مجتمع يريد تحقيق الرفاه والسعادة لافراده فهو يخوض في محاولات مستمرة للتصدي لأنواع التحديات التي تواجه مسيرته نحو التقدم، ونحو تحقيق الآمال العريضة لأفراده، فالأمن هو الحاجة الأولى ، والمطلب الدائم للافراد والمُيسر لتحقيق أهدافهم وحاجاتهم. لذا نجد إن الأمن السبب في حفظ النوع البشري واستمراره، كما أن تطور الحياة الإنسانية ورقيها على مر التاريخ مرهون بحالة الاستقرار الأمني في إطار المرحلة التاريخية التي يعيش فيها الافراد. ولا شك أننا نعيش اليوم في عصر العولمة والتطور السريع والغزو الثقافي بشتى صنوفه الصالحة والطالحة، الأمر الذي يتطلب توفير بيئة أخلاقية صلبة تستطيع الصمود أمام كل هذه الإغراءات والتحديات المتلاحقة ، والتيارات الفكرية الهدامة الوافدة، وحتى يتم الوصول إلى هذه البيئة الأخلاقية الصلبة، لا بد من الأخذ بالمنهج التكاملي بالنسبة للمؤسسات الاجتماعية والتربوية التي يستقي منها النشء أخلاقياتهم وقيمهم . لذا عمد الباحثان إلى كتابة البحث الحالي المتمثل بـ(دور المؤسسات التربوية في الوقاية من الفكر المتطرف) وقد هدف البحث إلى:

١-التعرف على ماهية الفكر المتطرف.

٢-التعرف على أسباب وعوامل نشوء الفكر المتطرف في المجتمع.

٣-التعرف على دور المؤسسات التربوية في وقاية الانسان من الفكر المتطرف.

٤- أيجاد الحلول والمعالجات التي يمكن من خلالها الحد من الفكر المتطرف.

ولتحقيق أهداف البحث اتبع الباحثان المنهج التحليلي الإستقرائي كونه المنهج الأكثر ملائمة لبحثهما.أما أهم ما استنتجه الباحثان من خلال البحث هو أن المؤسسات التربوية بكافة أنواعها لها الدور الكبير في تثقيف الافراد وتربيتهم وتوعيتهم للوقاية من الافكار المتطرفة والتمسك بقيم المجتمع واخلاقه وعاداته المبنية على وفق التعاليم الاسلامية الصحيحة.وقد أوصى الباحثان ببعض التوصيات من أهمها:

١–من الضروري توفير بيئة أسرية جيدة من قبل الوالدين تستطيع تلبية احتياجات اطفالهم وتنمي شخصياتهم.

٢– على الاباء مراقبة الابناء وبالاخص المراهقين والشباب كي لا يكونوا عرضة للانخراط في تيارات العدوان والعنف والتطرف.

٣–ضرورة عقد الندوات والمحاضرات التثقيفية داخل المؤسسات التربوية وخارجها من أجل تثقيف وتوعية شباب المستقبل .

كما قدم الباحثان جملة من المقترحات من أهمها الآتي:

١–اجراء دراسة لبيان رأي طلبة الجامعة حول الافكار المتطرفة التي تشيع في المجتمع اليوم.

٢–اجراء دراسة استطلاعية لبيان الاسباب التي تدفع الشباب إلى الانجراف نحو الأفكار المتطرفة.

الكلمات المفتاحية للبحث : المؤسسة التربوية، الفكر المتطرف.

أولاً: مشكلة البحث:

من أهم الموضوعات التي يجب أن توليها الدول اليوم عناية خاصة هو الوقاية من الفكر المتطرف وتحقيق الأمن الفكري للانسان، إذ أن التفكير هو من أبرز الصفات التي أتصف بها الانسان عن غيره من المخلوقات التي خلقها الله سبحانه وتعالى وهو من الحاجات المهمة التي لا تستقيم حياة الانسان بدونها، فدافع الأمن والحاجة إليه يؤثر في جميع حاجات الانسان كما يتأثر هو بها ، ولقد أصبحت الحاجة الى وجود أمن فكرى يحقق للانسان الاستقرار والتوازن النفسي وحماية معتقداته و مورثاته الفكرية والثقافية من التأثيرات والأفكار المنحرفة من أهم متطلبات العصر الحالي (الثويني وعبد الناصر ، انترنت)

ويعاني العراق اليوم من شيوع الفكر المتطرف وذلك بسبب التغيرات السياسية التي مر بها فضلاً عن الانفتاح على العالم بشكل غير مدروس مما أدى إلى تردي الوضع الأمني في البلاد وانتشار ظاهرة الإرهاب ،ونجد أن كل المحاولات والممارسات التي أعتمدت للحد من شيوع هذا الفكر وهذه الظاهرة هو من الناحية العسكرية فقط ومن طريق المؤسسة العسكرية ،إلا أننا أغفلنا دور المؤسسات التربوية في تلك المعالجات إذ أن الفكر لايمكن معالجته الا بالفكر المضاد.

ونجد أن المؤسسات التربوية اليوم من(المدارس والمعاهد والجامعات) منها ما تعتمد المنهج وسيلةً لتربية الأجيال ، وتضع المنهاج الصحيح في مختلف سنوات أو صفوف الدراسة وتبعاً لحاجات الطلبة وخصائص نموهم ، ومنها ما لا يلبي المستوى المطلوب والذي يؤدي بدوره إلى التأثير السلبي

في الفكر والممارسة لتلك الأجيال،وذلك بسبب هيمنة الأفكار الغربية والنظريات المستوردة، والاتجاه نحو العلمانية، أو العولمة في عصرنا، مع تناسيها واجبها الأساسي باختيار أفضل الوسائل للتربية والتعليم، وأقوم البرامج، والتركيز على الغايات والأهداف التربوية الصحيحة التي تنطلق من مقومات الأمة المسلمة العاملة بالقرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، والمحافظة على ديمومة ونضارة وازدهار التاريخ والتراث الإنساني والحضاري العربي والإسلامي .

وبالتالي نجد أن أغلب المؤسسات التربوية اليوم حصرت دورها بحشو أذهان الطلبة بمعلومات ومعارف نظرية، وثقافات مستوردة، لنيل الشهادات العلمية، مع الاهتمام السطحي للأمور الدينية والأخلاقية، وقلة مراقبة سلوك الطلبة، وترك العناية بمشكلات التربية قائمة من دون وضع العلاجات المناسبة ولا سيما في مرحلة المراهقة، وإبعاد ساحة العبادات والفرائض الإسلامية عن مجال التطبيق العملي .

ومما لاشك فيه أنه من طريق المؤسسات التربوية يمكن توجيه الأجيال إلى السلم والاعتدال أو إلى العنف والتطرف سواء بسواء لانها المسؤولة عن تربية هؤلاء الاجيال إذ أن التربية سلاح ذو حدين فبمقتضاه – نتجنب الفتنة والتطرف أو نهيء أرضية صالحة للوقوع فيهما .

لذا تتجلى مشكلة البحث الحالي بالأسئلة الاتية:

- ما الأسباب التي يمكن أن تؤدي إلى حدوث الفكر المتطرف؟
- ما دور المؤسسات التربوية في الوقاية من الفكر المتطرف؟
- هل لوسائل الاعلام أثر في تحقيق الفكر المتطرف؟

ثانياً: أهمية البحث:

تعمد التربية من طريق عملياتها المتنوعة العمل من أجل النهوض بقوى الإنسان الفطرية ، والعقلية والانفعالية والاجتماعية والحركية وأكتساب الخبرة المعرفية والقيمية والاجتماعية بما يتلائم مع المواطنة السليمة،والوعي بشروط تقدم المجتمع والتوازن مع معطيات الحياة .(الخوالدة وآخرون،٢٠١٠: ٧٣)

وتعد كل من التربية والتعليم من أهم مداخل الإصلاح الفكري من طريق نشر العلم وتنمية الموارد البشرية ،ويتم ذلك من خلال المؤسسات التربوية المسؤولة عن تنشئة الأجيال على مفاهيم الاعتدال نظرياً وعملياً ،ويتم ذلك في مرحلتين:

المرحلة الأولى: بناء الشخصية الإسلامية المتوازنة الممثلة لحضارة الإسلام فكراً وسلوكاً، هذه الشخصية التي بناها الرسول محمد(ﷺ) بناءاً متيناً على العقيدة النقية الصافية، والأخوة الإيمانية والشعور بالمسؤولية، والقدرة على الفعل الحضاري.إذ أن لمبادئ الدين الإسلامي دوراً كبيـراً ومهماً في بناء الإنسان لأنها ترسم الطريق الصائب لحياته الفكرية والأخلاقية وقوانينه الاجتماعية التي تؤثر في سلوكه وتحدد مدى علاقته بالآخرين وتوضح طريق مستقبله وقدرته على بناء الحياة.

والمرحلة الثانية: التي تتمثل بنقض الفكر المضاد للاعتدال فكر التعصب والتقليد الأعمى والانغلاق، ليحل محله الاجتهاد والحوار، وإشاعة أدب الاختلاف والحوار.

وإن المؤسسات التربوية يجب أن تتحمل الدور المناط بها في تقليل الفكر المتطرف لدى أفراد المجتمع من طريق غرس القيم الصحيحة إذ بقدر ما تنغرس القيم الأخلاقية النبيلة في نفوس أفراد المجتمع بقدر ما يسود ذلك المجتمع الأمن والاطمئنان والاستقرار إذ تمثل المؤسسات التربوية أحدى المؤسسات الاجتماعية المهمة التي تؤدي عملاً حيوياً ومهماً في المحافظة على بناء المجتمع واستقراره. فللنظام التربوي وظيفة مهمة في بقاء وتجانس المجتمع من خلال ما يقوم به النظام التعليمي من نقل معايير المجتمع وقيمه الصحيحة من جيل إلى آخر.

لإن للقيم أهمية كبيرة في حياة الفرد والمجتمع على حد السواء،وهي من أهم الأسس التي تعمل على تشكيل العلاقات بين الافراد وتحقق التفاعل فيما بينهم، كما إنها التي تحدد نوع تلك العلاقات وذلك التفاعل فهي تشكل معاييراً وأهدافاً تنظم سلوك الجماعة وتوجيهه نحو ما هو مرغوب ومفيد ، فهي بمثابة الدوافع المحركة والمحددة لسلوك الأفراد ، فمن طريق النظام القيمي المتكامل لدى الأفراد تتحدد شخصية كل فرد فيهم، وبخلاف ذلك التكامل تنشأ التناقضات والصراعات في سلوك وشخصيات هؤلاء الإفراد.(السعدي،٢٠١٣: ١٦)

وبما أن المؤسسات التربوية تأتى في مقدمة المؤسسات المجتمعية المنوط بها تحقيق الأمن الفكري للأفراد، وذلك لعظم دورها الاستراتيجي القائم على إعداد المواطن الصالح ، والعناية بعقله وتعزيز سلوكه وحمايته من التطرف والغلو. لذا عمد الباحثان إلى بيان دور المؤسسات التربوية في وقاية الافراد من الفكر المتطرف.

ثالثاً: منهجية البحث

اتبع الباحثان المنهج التحليلي الإستقرائي كونه المنهج الأكثر ملائمة لبحثهما.

رابعاً: أهداف البحث: يهدف البحث الحالي إلى :

١-التعرف على ماهية الفكر المتطرف.
٢-التعرف على أسباب وعوامل نشوء الفكر المتطرف في المجتمع.
٣-التعرف على دور المؤسسات التربوية في وقاية الانسان من الفكر المتطرف.
٤-التعرف على أهم المعالجات التي يمكن من خلالها الحد من الفكر المتطرف.

خامساً: حدود البحث: يتحدد البحث الحالي بـــ:

- المؤسسات التربوية الرسمية وغير الرسمية (الجامعات ، المعاهد ، المدرسة ، الاسرة)
- الفكر المتطرف

سادساً: تحديد المصطلحات:

يعرض الباحثان المصطلحات الرئيسة ذات العلاقة بموضوع البحث وهي كالآتي:

أ- المؤسسة التربوية

المؤسسة (بالإنجليزيّة: Institution) مُنظّمة تمّ تأسيسها من أجل تحقيق نوع ما من الأعمال، مثل تقديم الخدمات وفقاً لمعايير تنظيميّة خاصّة في مجال عملها،وتُعرَف المؤسسة أيضاً بأنّها تسعى إلى تحقيق هدف ما، سواءً أكان تعليميّاً أو وظيفيّاً أو اجتماعيّاً. من التعريفات الأخرى للمؤسسة هي إنشاء وتأسيس مكان خاصّ أو عام من أجل تطبيق برنامج مُعيّن أو فكرة ما، ومن الأمثلة على ذلك مُؤسّسات رعاية ذوي الاحتياجات الخاصّة.(Oxford Dictionaries:413)

أما المؤسسة التربوية فيعرفها الباحثان بأنها عبارة عن مكان أو موقع يتم فيه التقاء فئات مجتمعيّة مختلفة الأعمار، ويتم فيها تعليمهم وتزويدهم بالكثير من المعلومات المختلفة حسب نوع هذه المؤسسة التعليميّة، وتتكون هذه المؤسسة التعليميّة من أعضاء الهيئة التدريسيّة أو المعلمون، والطلاب، وأولياء الأمور، والهيئات الإداريّة فيها، ويقوم الطلاب بالبقاء في هذه المؤسسة لتلقي العلم لفترات زمنيّة معيّنة، تعتمد هذه الفترة أيضاً على نوع المؤسسة التعليميّة، فهناك العديد من أنواع المؤسسات التعليميّة مثل رياض الأطفال، والمدارس، والمعاهد، والكليات، والجامعات.

ب- الفكر المتطرف

عرفه السمالوطي بأنه :" الفكر المنحرف الذي يتخذ من الدين ستاراً لنشر هذا الفكر وترويجه مصطدماً بالأنساق الاجتماعية والدينية وكل عناصر الضبط الاجتماعي بداية من الأسرة التي يوليها الإسلام ما تستحقه من اهتمام وينظر إليها على أنها الخلية الأساسية في بناء المجتمع، ولها دور كبير في رعاية الفرد وتشكيل شخصيته من جميع جوانبها". (السمالوطي، ١٤١٠: ٤٠٧)

سابعاً: مفهوم الفكر المتطرف

التطرف صيغة من صيغ التعصب مع نوع من المغالاة في الاتجاهات التي يعتنقها المتطرف، مصحوبة بشحنات انفعالية حادة يمكن من خلالها أن يسلك المتطرف في ظروف خاصة سلوكاً عدوانياً عنيفاً. فالتطرف يكون ميلاً أو انحرافاً سلوكياً تدميرياً تنحرف فيه المبادئ، وتعطي قيماً عكسية تتمثل بمحو الآخر دون وجود خطة واقعية بديلة للتعبير الناجح، ولعل هذا هو ما أشير إليه على أنه السلوك الشاذ ، أو الخروج عن التوسط والاعتدال.

ويأتي لفظ التطرف تعبيراً للابتعاد عن الوسط الذي يراد به الاعتدال، والابتعاد عن الوسط يميناً أو يساراً يعني مجانبة الصواب وتجاوز الطريق المستقيم، والسير على الأطراف، متطرفاً وبعيداً عن الحق. وقد وصف الله تعالى الحق بالخط المستقيم ، وحذر من السبل الأخرى التي من حوله في قوله تعالى : ﴿وَأَنَّ هَٰذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ ۖ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ ۚ ذَٰلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ (سورة الأنعام : الآية ١٥٣) .

والفكر المتطرف يعني الإنحياز لرأي معين دون غيره من الآراء والإصرار عليه أو الأفكار أو المعتقدات الدينية حتى لو كانت خاطئة أو نتيجة عدم فهم أو وعي حقيقي بالمضمون الروحى والاجتماعى لتلك المعتقدات الدينية وطالما أن هذا الفكر المتطرف لم يأخذ أو يخرج كنمط فكرى إلى حيز الفعل أو السلوك العنيف فلا يقع تحت طائلة القانون الجنائى وهذا يعنى انه لم يأخذ شكل الإكراه أو استخدام القوة فى نشر وفرض هذه الأفكار وإشاعة الذعر والرعب والإضرار بمصالح الوطن والمواطنين ومن ثم يقع هذا الفعل تحت طائلة القانون ويصبح مرتكب هذا الفعل أو السلوك مجرماً ولا خلاف فى ذلك على وفق كافة الاشرعة والسنن الالهية والوضعية .

والفكر المتطرف هو حالة من الجمود والإنغلاق العقلي وتعطيل القدرات الذهنية عن الابداع والابتكار وإيجاد الحلول للمشكلات المتغيرة في عالم سريع التغير،لأنه يعطل الطاقات الانسانية كافة

ويستنزفها،فحين يطغى هذا الجمود يصبح المجتمع عاجزاً عن التفكير في الحلول المبدعة لحل مشكلاته وتطوير ذاته ومن ثم يفقد استقلاليته وتحديد مصيره. (سالم،٢٠٠٦: ٢٧)

والفكر المتطرف هو الفكر المنحرف الذي يؤثر على زعزعة الامن والاستقرار المجتمعي وهو الذي يتخذ من الدين ستاراً لنشره وترويجه من طريق الأسرة والمدرسة والمجتمع الذي يعيش فيه الفرد، وهذا الفكر المتطرف يؤثر بشكل مباشر على الأمن الوطني في أي دولة، إذ يعمد اصحاب ذلك الفكر إلى ارتكاب جرائم متعددة لفرض فكرهم على المجتمع من خلال استغلال ضعاف النفوس، والأقليات والفرق الضالة كذريعة لزعزعة الأمن والاستقرار وتنفيذ مخططاتهم الدنيئة.وبناءاً على ما سبق يتبين أن الفكر المتطرف هو فكر منغلق على نفسه يرفض الفكر الاخر ويحاربه من غير اللجوء الى الحوار والمنطق ليثبت صدقه والابعد من ذلك أن هذا الفكر يحاول أن يكفر الاخر ويهمشه ويقصيه وهذا كله مخالف لمفهوم الفكر الحر الذي لا بد أن يتسم بالمرونه وقبول الآخر ومحاولة أقناعه بوجهة النظر المخالفة بالمنطق والعقل والحوار وهذا ما تدعوا له كل الفلسفات والاديان.

ثامناً: أهم العوامل والاسباب التي تساعد على نشر الفكر المتطرف بين الأفراد:

مما لاشك فيه أن الفكر المتطرف له عوامل وأسباب ومظاهر دينية ونفسية وتربوية واجتماعية وسياسية وإعلامية واقتصادية تؤدي إلى سريانه وانتشاره بين الافراد في المجتمع ومن هذه العوامل الآتي:

١-ضعف التربية الصحيحة من خلال الأسرة وتتمثل في:

أ- قلة المتابعة والعناية والاهتمام بأفراد الأسرة من آبائهم وأمهاتهم في المجتمعات العربية والإسلامية.

ب- التفكك بين أفراد الأسرة.

ت- عدم مراعاة حاجات أفراد الأسرة.

ث- القصور في الأساليب التربوية والأسرية (التدليل الزائد أو القسوة والتشدد).

ج- التغير في بناء وظائف الأسرة.

ح- ضعف الحوار والتشاور بين أفراد الأسرة.

٢-ضعف التربية من خلال االمدرسة، وتشمل:

أ- التركيز على المادة العلمية وإغفال الجانب التربوي.

ب- القدوة السيئة من بعض المعلمين.

ت- قلة مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة.

ث- ضعف دور الإرشاد الطلابي.
ج- ضعف الأنشطة اللاصفية التي تلبي قدرات واستعدادات ورغبات الطلبة.
ح- عدم المساعدة في حل المشكلات الطلابية (النفسية والاجتماعية والاقتصادية والصحية).
خ- حالات التسرُّب والرسوب والفصل.
د-القصور في ربط دور البيت بدور المدرسة.(حريري،١٤٢٧ :١٠٨)

٣- جماعة الصحبة والرفاق : ويقصد بهم تلك الجماعة التي تتكون من أعضاء هم من نفس السن أو الجنس تقريباً كجماعة اللعب أو الاقارب أو زملاء المدرسة...ألخ، وقد وجه الاسلام بتعاليمه التربوية السليمة الآباء والمربين أن يراقبوا أبناءهم وأن يختاروا لهم الرفقة الصالحة ليكتسبوا منهم الخلق الحسن والآداب الفاضلة، وأن يبتعدوا بأبنائم من رفاق السوء حتى لا يقعوا في حبائل غيهم وبضلالتهم وانحرافهم. وقد ذكرت الكثير من الآيات القرآنية بهذا الصدد منها قوله تعالى :" وَيَوْمَ يَعَضُّ الظَّالِمُ عَلَىٰ يَدَيْهِ يَقُولُ يَا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا ﴿٢٧﴾يَا وَيْلَتَىٰ لَيْتَنِي لَمْ أَتَّخِذْ فُلَانًا خَلِيلًا ﴿٢٨﴾لَقَدْ أَضَلَّنِي عَنِ الذِّكْرِ بَعْدَ إِذْ جَاءَنِي وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِلْإِنْسَانِ خَذُولًا ﴿٢٩﴾ (سورة الفرقان: الآية٢٧-٢٩) وقوله تعالى: الْأَخِلَّاءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ ﴿٦٧﴾(سورة الزخرف:الآية ٦٧)

فليس كل شيء صالح للصحبة فإن هناك المجرم والبريء والخلوق والسيء والمرشد والمسيء والأنسان يتأثر بصاحبه وبأخلاقه وصفاته ويأخذ منا ما هو حسن أو سيء. لذا نجد أنه من الرفاق ما يؤدي إلى انحراف صاحبه ولاسيما الانسان بليد الذكاء ،ضعيف العقيدة، قليل الخلق، فسرعان ما يتأثر بمصاحبة الأشرار ومرافقة الفجار، وسرعان ما يكتسب منهم أحط العادات وأقبح الأخلاق.(فندي وآخرون،٢٠١٤: ٦٩-٧١) ولاسيما الافكار الخاطئة التي تؤدي إلى زعزعة العقيدة وارتكاب الجرائم والمعاصي.

٤- وسائل الإعلام:

لا شك ان وسائل الإعلام بمختلف أنواعها المرئية منها والسمعية لها التأثي الكبير على مبادئ وقيم الإنسان العربي لأن تلك الوسائل تحمل في طياتها العديد من المضامين ذات الآثار السلبية في الجوانب العقيدية والاخلاقية، والثقافية، والصحية، والاجتماعية، والاقتصادية، والأمنية. ومن أبرز تلك الآثار السلبية زعزعة العقيدة الإسلامية في نفوس النشء، وشيوع الرذيلة، وإثارة الغرائز، وعرض السلوكيات المغلوطة في سياق جذاب، والاستخفاف بالقيم، وانخفاض المستوى

التعليمي وشيوع الكسل والخمول، والتقليد الأعمى، وزيادة التبعات الفكرية والاقتصادية والاجتماعية والأمنية. (مطاوع والعمري،١٤٢٣:١٧٦)

ومنها وسائل الإعلام الرقمية والذكية التي تهدد الإنسان بتحويله إلى ربوت ألي و بجعله تحت سيطرتها وسيطرة ميكانزماتها المعقدة. وبالتالي يصبح خادماً للآلة الذكية مطواعاً لها ولافكارها الهدامة.

تاسعاً:أهم المؤسسات التربوية التي من شأنها وقاية الانسان من الفكر المتطرف

إن الوقاية من الفكر المتطرف وتحقيق الأمن الفكري للأفراد يعد واجباً دينياً وأخلاقياً ووطنياً، كما أنه مسؤولية تضامنية ضمن المجتمع وبجميع شرائحه ومؤسساته، ونظراً لتعدد الجهات التي ينبغي أن تشترك في العمل لتحقيق الوقاية من الفكر المتطرف واتساع نطاق العمل وتشعب مجالاته، إلا أن الباحثان سيعمدان إلى بيان بعضاً منها وكالآتي:

١-الأسرة: إن الاسرة هي المؤسسة الاجتماعية التربوية الأولى التي تمثل الجماعة الأولى للفرد ،فهي أول جماعة يعيش فيها الطفل ،ويشعر بالانتماء إليها، ويكسب أول عضوية له في جماعة يتعلم فيها كيف يتكيف مع الآخرين في سعيه لأشباع حاجاته وتحقيق مصالحه من طريق تفاعله مع أعضائها.(سرحان،١٩٨٢: ١٨٥) كما وأن الاسرة هي المصدر الأول والأخطر في تكوين القيم وتوجيه السلوك وتنمية القدرة على ضبط الذات والتحكم في النوازع وتعديل الرغبات ومطالب الاطفال.لذا تعد الأسرة المدرسة الأولى التي يتعلم فيها الاطفال أول دروس الحب والأمانة والتعاون والشجاعة وغيرها من الفضائل الأخرى.(فندي وآخرون،٢٠١٤: ٤٤-٤٨)

لذا نجد أن التنشئة الاجتماعية والتربوية المبكرة للاطفال تكون داخل الاسرة فمن طريق الاسرة يكتسبون اللغة والعادات والاتجاهات والتوقعات وطريقة الحكم الصحيح والخاطيء وأساليب اشباع الحاجات الاساسية وفيها تتشكل أنماط سلوكهم المستقبلية وتتطور شخصياتهم من التمركز حول الذات إلى شخصيات اجتماعية.(سرحان،١٩٨٢: ١٨٦)

فمن المفترض بالاسرة أن توفر البيئة الصالحة لنمو أطفالها وتربيتهم على وفق ما أوصى به الدين الحنيف من حيث تعليمهم الواجبات الاسلامية المنوط عليهم أكمالها وتغذيتهم بالأيمان الراسخ والعقيدة الاسلامية وتأديبهم بالآداب الحسنة والفضائل أبتغاء أن تتعود نفسيتهم منذ البداية على الأصلاح الذي من شأنه دفعهم لفعل الخير لهم ولمجتمعهم. (المدرّسي،٢٠٠٤: ٣٩٢)

٢-**المدرسة:** تعد المدرسة من بين المؤسسات التربوية التي ترتكز عليها قواعد البناء والتنمية لأفرادها من خلال مراحلها المختلفة : الابتدائية والمتوسطة والإعدادية والمراحل العليا المتخصصة اللاحقة من معاهد وجامعات.

ومن المؤكد أن مكافحة الفكر التطرف والعنف وحماية شباب المستقبل الذي نعقد عليه آمالنا من الانحراف الفكري والأخلاقي ومنعه من الانزلاق والسقوط في أوكار الإرهابيين لن تتم إلا عن طريق إعداد أفراد المجتمع وتهذيب أخلاقهم و سلوكهم بما يحقق الأمن والتنمية في المجالات كافة.لاننا نجد أن الممارسات التعليمية التي تتم داخل المؤسسات التربوية في الوطن العربي تقوم على دعامتين أساسيتين هما: التلقين من جانب المعلم، والحفظ من جانب الطالب .فالطالب يعد وعاءاً لتلقي المعلومات والمعارف من دون أن يكون له الدور الواضح في فهم صياغتها أو إعادة ترتيبها ، فهو يحفظها من أجل الامتحانات، وهذا يؤكد أن نمط التلقين هذا يجعل من الطلبة مستقبلا، آلات أو أوعية سهلة الانقياد للأفكار االمتطرفة و يجعلهم أكثر صرامة في تطبيقها دون تفكير أو نقاش – وهذا الأمر هو الذي ربما يبرر كون فئة الشباب هي الأكثر اندفاعا و استماتة من أجل تحقيق تلك " القناعات " لأنها صارت قناعات –غير أن المؤسسة التربوية بإمكانها أن تشحن هذه الأوعية بما يخدم ويتناسب مع استراتيجيات الأمن ومقاومة السلوك المتطرف العنيف ويمكن للمدرسة أن تحقق ذلك من خلال توفير كل من المعلم الناجح ، والمناهج الدراسية المناسبة ، والمحيط المدرسي المتكامل، فالمعلم بحكم مركزيته في التعاطي مع الطلبة ينبغي له أن يكون إنموذجاً في السلوك الحسن والأخلاق الحميدة ولذلك يجب انتقاؤه على أسس موضوعية لأنه هو الذي ستوكل إليه عملية التوجيه والتكوين ويلزمه أن يتصف بالفطنة والذكاء والقدرة علي إيصال المعلومات الصحيحة للطلبة وتمكينهم من استيعاب المتغيرات الحضارية وقراءة الواقع والمستقبل والتأمل والتفكير في المستجدات بعيداً عن القوالب الفكرية الجاهزة والجامدة بل عليه أن يكون قادراً على النقاش والتفكير والإبداع .

كما أن المناهج المعدة أعداداً جيداً تساعد المعلم على إيصال المعلومات الصحيحة والقيمة إلى الطلبة ويتحقق ذلك من يعيشون فيه ويتعاملون مع معطياته.(عزيز ومريم، ٢٠١٥: ٧٠)

وكذلك توفير البيئة الصفية المناسبة المتمثلة بتوفير الإمكانات المادية من (تجهيز المكتبات بالضروريات من الكتب والوسائل الالكترونية المفيدة) فالبيئة الصفية تتكون من مجموعة المؤثرات أو العوامل الفيزيقية والاجتماعية والنفسية التي يتعامل معها الطلبة وتؤثر في سلوكهم وتتأثر فيها المواقف التعليمية داخل الصف،ومن طريقها يتم التفاعل بين المعلم والطلبة وبين الطلبة أنفسهم . (الخزاعلة وآخرون،٢٠١١: ٤٣٤)

مع إتاحة الفرص للطلبة لتبادل الآراء والتحاور بكل حرية داخل الصف بعيداً عن الدكتاتورية والكبت الذي عادة ما ينتج عنه الاحتقان ليكون من أسباب التقوقع والانزواء والبحث عن بدائل ربما لا تحمد عقباها ولا تتمكن المدرسة من تأدية عملها بشكل سليم ، كذلك التنسيق بين المدرسة وأولياء أمور الطلبة وتبادل الافكار والتعرف على اهتماماتهم كونها أمور تساعد على وقاية الطلبة من الانخراط في الافكار السلبية.

٣- **وسائل الاعلام في الكليات** :لابد من التوظيف الأمثل لوسائل الإعلام في الكليات لنشر الفكر الآمن والتحذير من الفكر المنحرف والمتطرف، مع الأخذ في الاعتبار مراعاة ضوابط العمل الإعلامي ووسائله وتقنياته، بما يخدم سلامة النشأة الفكرية لأبناء الوطن الواحد وحمايتهم من التأثيرات السلبية للفكر المتطرف بمختلف أشكاله، مع ضبط وتقنين الإعلام الترفيهي ليسهم في بناء عقل سليم قائم على العمق وليس السطحية، والتأكيد على تبني آليات فعالة في التأصيل لثقافة الحوار البنّاء والجدل بالحسنى وإيجابيات ومتطلّبات الانفتاح، والتفاعل الرشيد مع الثقافات المختلفة ،وكذلك الاستفادة من وسائل الإعلام الجديدة (المقصود بها هنا وسائل التواصل الاجتماعي المختلفة) في نشر فكر الاعتدال وتأسيس مواقع تفاعلية في الكليات والجامعات يقوم عليها جماعة مختصة تخاطب الشباب وتبني أفكارهم على أسس سليمة تعالج ما يطرأ من أفكار خاطئة، وتشجيع الشباب وتدعمهم على نشر المقاطع والأفلام الفكاهية والترفيهية فضلاً عن الافلام الجادة ذات المعنى والتي تؤكد على ضرورة التمسك بالقيم والتقاليد الاصيلة والنابعة من واقع المجتمع بكافة اتجاهاته والتي من شأنها الاسهام في مكافحة الفكر المتشدد والمتطرف. فالشباب يميلون كثيراً إلى مثل هذا النوع من الإعلام، فضلاً عن استثمار نشاطات الشباب في الاعمال النافعة التي تخدم المؤسسة التربوية التي ينتمون إليها والمجتمع الذي يعيشون فيه من خلال اشراكهم بالاعمال التطوعية والتي تنمي لديهم روح

الجماعة،وكذلك يجب العمل على تبني وتطوير الكوادر الإعلامية الشبابية في مواقع التواصل الاجتماعي، والذي من شأنه أن يخدم مكافحة الأفكار المنحرفة.

٤-المساجد ودور العبادة:

ينظر إلى المساجد على أنها بيوت الله في الأرض، وقد ورد ذكرها في القرآن في ثمان وعشرين آية من كتاب الله الكريم ، ورغب سبحانه وتعالى في بنائها وإعمارها، قال تعالى: إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللَّهِ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا اللَّهَ ۖ فَعَسَىٰ أُولَٰئِكَ أَنْ يَكُونُوا مِنَ الْمُهْتَدِينَ ﴿١٨﴾ (سورة التوبة : الآية ١٨) .

وتبرز أهمية المساجد باعتبارها مؤسسة اجتماعية تربوية أولية، من الدور الحيوي الذي يمكن أن تقوم به لإكمال دور الأسرة في عملية التنشئة الاجتماعية المبنية على أسس الإسلام وتعاليمه. فهي المكان الملائم لالتقاء الأفراد وتعارفهم وتآلفهم وتعاونهم . كما يضاف إلى ذلك الدور التعليمي والتثقيفي الذي تؤديه المساجد كمؤسسات اجتماعية تربوية من خلال الندوات والمحاضرات وحلقات الذكر وتحفيظ القرآن، وما تحويه مكتباتها من الكتب القيمة المخصصة للقراءة وشغل أوقات الفراغ، خاصةً وأن بعض الشباب لديهم صراعات نفسية واضطرابات انفعالية نتيجة لصراع القيم الروحية والدينية لديهم أو لعدم وضوح هذه القيم .(حمد،٢٠١٣: ٢١٦)

والى يومنا هذا ما زالت المساجد هي المؤسسات التربوية الوحيدة التي تتولى تربية الإنسان تربية متجددة من خلال التعاليم الدينية وبالاخص الصلاة ؛ التي تعد الركن الثاني من أركان الإسلام ، وهي أسمى المواقف وأشدها تأثيراً وفاعلية على الأفراد فضلاً عن دور العبادة في الديانات الاخرى والتي تمارس الدور نفسه في تأكيدها على الممارسات التعبدية والمتمثلة بالصلاة. والذي يعد الموقف الذي يجمع الخالق بقدرته وحكمته بالمخلوق بضعفه وطاعته من أجل غاية الخلق والوجود ؛ ألا وهي العبادة. ومنه يتعلم المسلم والمسيحي والصابئي واليهودي معنى الخشوع والطاعة ، ومعنى اليقين والوعي، ولذلك كانت الصلاة ناهية عن الفحشاء والمنكر في كل الديانات ، ومحققة للإنسان الأمن مع نفسه ومع الآخرين. ومن هنا تكون حركة الفرد منسجمة مع حركة الجماعة، ويكون وجود الفرد مستمداً من وجود الجماعة، كما يكون وجودالجماعة متوقفاً على حركة الفرد، وهكذا يتحقق وجود الفرد ووجود الجماعة دونما صراع أو انحراف.

فضلاً عن دور المساجد في الاسلام على وجهه الخصوص في توضيح آيات الله تعالى وسنة نبيه محمد (ﷺ) إذ يتم ذلك من طريق تحقيق التلازم بين القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة التي

من شأنها بيان الاحكام والشرائع الدينية التي تؤدي بالأفراد إلى الطريق المستقيم وتحقق لهم كل أنواع الخير والتعرف على الحلال والحرام في الامور الدنيوية.(الدليمي،٢٠١٦: ١١٠)

٥- المنتديات والمراكز الأدبية والثقافية:

إن الافراد يعيشون في مجتمع له ثقافته التي تعكس قيمه وعاداته ، وهذه الثقافة تقوم بدور فعّال في توجيه حياة الأفراد وتكييفها على النحو الذي يمكنهم من أشباع رغباتهم وسد حاجاتهم، لذا لابد من أن ندرك دور الثقافة كمؤثرات تربوية فعّالة في توجيه سلوك الافراد وأفكارهم في مناشط الحياة المادية والمعنوية في المجتمع ،لذا نجد الأفراد يتربون على وفق ثقافة مجتمعهم ويتكيفون معها تكيفاً يؤثر في تكوين عاداتهم واتجاهاتهم وتكوين شخصيتهم. فبانتقال الافراد من الأسرة إلى المجتمع وجماعاته المتباينة فأنه يكتسب مزيداً من الإتجاهات والقيم والمعاني والرموز ،ويزداد اندماجه الثقافي للمجتمع وتزداد حاجاته ومطالبه البيولوجية والنفسية والاجتماعية ،وبالتالي فأنه سيتأثر بثقافة المجتمع الذي يعيش فيه ويختلف تأثره باختلاف تفسير الاوساط والمؤسسات الاجتماعية التي يحتك بها في ذلك المجتمع ،وهنا يأتي دور المنتديات والمراكز الثقافية في المجتمع التي يمكن من خلالها غرس القيم الاسلامية ،والعادات السليمة وتوضيح الافكار المبهمة ،وتثقيف الافراد واطلاعهم على حضارة بلادهم وتراثهم القومي والثقافي. (سرحان،١٩٨٢: ٧٣ -١١٦)

ولابد من وقاية الافراد وبالاخص الطلبة من ثقافة الفكر المتطرف التي تستحق منا جميعاً النهوض لمواجهتها مواجهة صارمة لا هوادة فيها لأنها تهدد الافراد في وجودهم من طريق نشر ثقافة السلم والاعتدال. ويمكن تحقيق ذلك من خلال النخب الواعية المفكرة من الأدباء والشعراء والمثقفين والقيادات التربوية القادرة على التأثير في نفوس الافراد والتعامل معهم على أساس المبادئ والأصول الإسلامية والثقافية الصحيحة لكي تتعمق الأفكار الإسلامية في نفوس الافراد، وتتضح معالمها من خلال التطبيق العملي،ولكي يتولّد عندهم الشعور الأكيد بأنّ الإسلام ليس مجرد أفكار نظرية مطروحة ؛ بل أنه يمتلك القدرة على تسجيل المواقف واتّخاذ القرارات، وتحديد طريقة التعامل مع الأحداث، وهذا ما يدفع بالتالي إلى تعاظم ثقة الافراد بإسلامهم وأفكاره وحلوله ورؤاه، ويزيد من تمسّكهم به وإصرارهم عليه، ممّا يؤدي إلى ارتفاع مستوى المقاومة لدى الافراد اتجاه الافكار المتطرفة والمنافية لقيم المجتمع والدين الاسلامي وبالتالي صعوبة سريان السموم الفكرية المنحرفة بين أفراد المجتمع.

عاشراً: المعالجات التي يمكن من خلالها الحد من الفكر المتطرف من قبل المؤسسات التربوية

ان لكل مجتمع انساني في أي زمان أو مكان بناءه الاجتماعي وثقافته التي يتميز بها عن غيره من المجتمعات ، وله تركيبه السياسي والاقتصادي ، وله عقيدته وتراثه وقيمه ، التي ينشأ حولها فكره وتفكيره وله عاداته وتقاليده ومثله العليا التي تنبثق منها توجهاته الفكرية وانتماءاته العقائدية لذلك نجد أن التربية حينما تصوغ أهدافها ومبادئها فانها تسعى جاهدة لان تكون هذه الاصول متلائمة مع عقيدة المجتمع وفكره والقيم التي يؤمن بها فتعمل على تربية الانسان في اطاره الاجتماعي بواسطة الأهداف والغايات التي تحددها الفلسفة العامة للمجتمع والمبادئ الأساسية التي تؤمن بها الامة والمعتقدات التي يعتنقها أفرادها اذ بدونها تفقد أهداف التربية المصدر الاساسي لها.

وبما أننا نعيش اليوم في عصر العولمة والانفجار المعرفي والغزو الثقافي بشتى صنوفه الصالحة والطالحة، الأمر الذي يتطلب وجود بيئة أخلاقية صلبة تستطيع الصمود أمام كل هذه الإغراءات المتلاحقة ، والتيارات الفكرية الهدامة الوافدة، وبما أن البيئة بمظاهرها المختلفة تؤثر في الانسان تأثيراً كبيراً وتجعل دوره ينصب في الإذعان لما تمليه عليه في المكان والزمان لذا نجد البيئة توجه سلوك الانسان وتأُطر أنشطته، وهذا ما أكده المربي (فيكتور كيزن) عندما قال: (أعطني خريطة لدولة ما ومعلومات وافية عن موقعها ومناخها ومائها ومظاهر الطبيعة الأخرى....فأنني سأحدد أي نوع من الانسان يمكن أن يعيش في هذه الدولة وأي دور سيأخذ فيها ،فأن تشكيل خصائص الانسان وقيمه وميوله واتجاهاته تتأثر بالبيئة التي يعيش فيها) .(حمد،٢٠١٣: ٢٠٥) وحتى يتم الوصول إلى هذه البيئة الأخلاقية الصلبة، لا بد من الأخذ بالمنهج التكاملي بالنسبة للمؤسسات التي يستقي منها النشء أخلاقياتهم وقيمهم وهي (الأسرة – المدرسة – المسجد– وسائل الإعلام، .....)

فلم تعد مهمة تحقيق الأمن الفكري ومواجهة التطرف حكراً على المؤسسات العسكرية والأمنية، فقداتسعت لتشمل كل المؤسسات الاجتماعية والتربوية الموجودة في المجتمع التي يمكن ان تؤثر في تربية الأجيال وتوجه سلوكهم التوجيه السليم، فالأسرة من أهم المؤسسات الاجتماعية المنوط بها تحقيق الأمن الفكري في تنشئة السليمة للأجيال وإرشادهم إلى مخاطر التطرف والإرهاب وتعليمهم القيم الحميدة والاخلاق الفاضلة ، والمدرسة تسهم عملياً في تحقيق الأمن الفكري ومواجهة التطرف من طريق النشاطات المدرسية وتدعيم ثقافة الحوار والتسامح بين الطلبة وبينهم وبين المعلم وبين المدرسة وأولياء الأمور، والمسجد هو خط الدفاع الأول ضد أي انحراف في يحدث المجتمع من خلال تصحيح المفاهيم المغلوطة عن الإسلام وتثقيف المسلمين وتعليمهم حقائق دينهم السمح ، كما أن وسائل الإعلام تلعب دوراً محورياً في بناء الوعي ، وإدراك أبعاد القضايا الأمنية وتشكيل الفكر وتوجيه أفراد المجتمع على مختلف مستوياهم ، إذ تكمن وظيفة المؤسسات الاجتماعية والتربوية على

أختلاف أنواعها ومستوياتها في العمل على تحديد المناشط الانسانية وتنظيمها على وفق أنماط فكرية وسلوكية لتصل بها الى التكيف المنشود بين الفرد والمجتمع.(سرحان،١٩٨٢: ١٨١)

وأن جهود الوقاية من الافكار المتطرفة يجب أن تقوم بها مؤسسات المجتمع المختلفة ومنها المؤسسات التربوية التي يجب أن تؤدي عملاً مهماً وبارزاً في رفض الإرادة الإجرامية لدى الافراد في ممارسة سلوك العنف والتطرف إذ إن رفض السلوك الإجرامي يجب أن ينطلق من وجود دوافع داخلية لدى الأفراد تمنعهم من ممارسة ذلك السلوك .

ويرى الباحثان أن المؤسسات التربوية التعليمية كإحدى تلك المؤسسات الاجتماعية، تقع عليها المسؤولية الكبرى في الوقاية من الفكر المتطرف لضمان أمن المجتمع واستقراره، فهي تضم طبقات اجتماعية مختلفة وفئات عمرية متفاوتة ما بين أطفال ومراهقين وشباب، أي أنها تجمع لديها شريحة كبيرة من المجتمع، فتستطيع من خلال توجيهاتها الخلقية وتربيتها الفكرية الصحيحة أن تخاطب جميع العقول وتؤثر فيهم، وتنمي وترسخ في طلبتها القيم الخلقية السامية. وتعودهم العادات السليمة والمباديء النبيلة .فيمكن للمؤسسات التربوية أن تقي الطلبة من الأفكار المتطرفة من خلال الآتي:

١-تقديم برامج أمنية تثقيفية تعنى بالطلبة ومشاكلهم واحتياجاتهم من خلال الأنشطة اللاصفية التي تقيمها المؤسسات التربوية.

٢-إعداد المناهج وفقا للأهداف التربوية المنبثقة من السياسة التعليمية للدولة والنابعة من فلسفة المجتمع.

٣-غرس حب العمل وقيمه المختلفة في نفوس الطلبة من خلال العمل التعاوني.

٤-إرتقاء المناهج التعليمية بالفكر، وتحقيق معاني التسامح والسلام، ونبذ الأفكار المضللة و المشوهة والتي أكدت عليها الاديان كافة.

٥- يجب ان تكون هناك لجان متخصصة بأختيار الكوادر التدريسية المتسمة بالاعتدال والانفتاح الفكري وإبعاد الشخصيات ذات الفكر المتطرف عن العمل التربوي.

٦-إعادة تأهيل المعلمين تربوياً وفكرياً كلما دعت الحاجة لذلك من خلال تكثيف الدورات التي تقيمها الجهات التربوية ضمن متطلبات التنمية التربوية والتواصل مع مستجدات العصر من قيم وافكار.

٧-الابتعاد عن كل مايثير التمايز القائم على الدين أو الجنس أو القومية أو المذهب في مختلف التعاملات المدرسية.

٨-إحترام حق الطالب، وإدراك حاجته للتعلم كون هذا الحق كفله الدستور.

٩-يجب أن تعمل المؤسسة التربوية بكل طاقتها على احتواء مشاكل الطلبة، والعمل على إيجاد الحلول المناسبة لذلك مع الجهات المعنية إذا اقتضت الحاجة إلى ذلك ويتحقق ذلك من خلال تفعيل دور الارشاد التربوي داخل المؤسسات التربوية والذي يتم من خلاله تحديد المشكلات وتشخيصها وايجاد المعالجات المناسبة لها.

١٠-محاربة الأفكار الضالة على الصعيدين الداخلي والخارجي عن طريق إقامة معارض في المدارس وإدارات التعليم ومن خلال المنشورات والالات والصحف والملصقات بالمدرسة فضلاً عن اقامة المهرجانات والمسرحيات الداعية والداعمة للسلام والوحدة والتعايش السلمي بين ابناء المجتمع الواحد.

١١-استضافة العلماء والمفكرين والمختصين في الجوانب الأمنية لإلقاء المحاضرات على الطلبة ضمن الأنشطة اللامنهجية وإتاحة الفرصة لهم للسؤال عن ما يدور بأذهانم.

١٢-تنمية روح المواطنة لدى الطلبة من خلال إبراز الخصائص الدينية والإقتصادية والإجتماعية والسياسية.

لذا فأن المؤسسات االتربوية التعليمية وخاصة الجامعات كونها تتعامل مع فئة عمرية متقدمة منوط بها تحصين الأفراد ضد الأفكار الوافدة وتحقيق الأمن الفكري، فالجامعة مسؤولة عن بناء شخصية الأفراد وصقلها بما يتوافق مع القيم الاجتماعية والأخلاقية من خلال وضع الخطط المدروسة ، والبرامج الدرامية للتحقيق الأمن الفكري في عقول الطلبة ضمن مفردات المناهج الدراسية التي يتم انتقاؤها بعناية فائقة بحيث تحقق مبدأ الأصالة والمعاصرة معا ،فضلاً عن تربية الطلبة على حب الوطن وتعميق شعورهم بالانتماء والحفاظ على موروثاته و قيمه الحضارية وممتلكاته.

أحد عشر:الاستنتاجات

استنتج الباحثان من بحثهما الآتي:

١-إن للمؤسسات التربوية دوراً كبيراً في وقاية الاجيال من الافكار المتطرفة وتحقيق الأمن الفكري لهم من طريق أهدافها السامية ومناهجها التربوية المناسبة وكوادرها الجيدة.

٢-الأسرة هي الركيزة أو اللبنة الأولى في بناء شخصية الأبناء تليها المدرسة والجامعة.

٣- لوسائل الإعلام بكل أنواعها الأثر الكبير في نشر الافكار المتطرفة بين الافراد من طريق ما تنشره من الأفكار المظللة التي تزعزع قيم ومباديء الأفراد.

٤-للمساجد أهمية بالغة في توجيه الأفراد وبالاخص الشباب إلى الطريق المستقيم من طريق نشر تعاليم الدين الأسلامي والسنة النبوية الشريفة.

٥-تستطيع الشخصيات البارزة في المجتمع من التأثير في سلوك الأفراد وأفكارهم واتجاهاتهم ، وقد يكون هذا التأثير أما سلبياً أو أيجابياً.

أثنتا عشر:التوصيات

يوصي الباحثان من طريق بحثهما بالآتي:

١-من الضروري توفير بيئة أسرية جيدة من قبل الوالدين لتلبية احتياجات اطفالهم وتنمي شخصياتهم .

٢- على الآباء مراقبة الابناء وبالأخص المراهقين والشباب كي لايكونوا عرضة للانخراط في تيارات العدوان والعنف والتطرف.

٣-ضرورة مواكبة التعاون بين المدرسة وأولياء الأمور للتعرف على المشاكل التي قد تعيق تعلم الابناء من أجل حلها.

٤-ضروري عقد الندوات والمحاضرات التثقيفية داخل المؤسسات التربوية التعليمية وخارجها من أجل تثقيف وتوعية شباب المستقبل .

٥- تعميق الحوار والانفتاح الفعّال بين المؤسسات التربوية التعليمية والمؤسسات الأخرى بمناقشة المشكلات التي تواجه أفراد المجتمع وبالأخص الطلبة.

٦- توفير الفرص أمام الطلبة للتعبير عن أفكارهم ومشاعرهم عبر الأنشطة التعليمية الصفية وغير الصفية.

٧- ضبط المناهج الدراسية وتنقيتها من الافكار التي تدعوا الى التطرف والتوصية باعادة كتابتها بشكل لا ينمي التطرف الفكري لدى الطلبة.

ثلاثة عشر:المقترحات

وضوء استنتاجات البحث وتوصياته اقترح الباحثان بالآتي:

١-إجراء دراسة لبيان رأي طلبة الجامعة حول الافكار المتطرفة التي تشيع في المجتمع اليوم.

٢-إجراء دراسة استطلاعية لبيان الاسباب التي تدفع الشباب إلى الانجراف نحو الأفكار المتطرفة.

٣-إجراء دراسة استطلاعية لمعرفة المعالجات التي يمكنها الحد من انتشار الافكار المتطرفة في المجتمع.

المصادر والمراجع:

أولاً: المصادر العربية

- **القرآن الكريم.**

- حريري، عبدالله بن محمد .**دور التربية الإسلامية في المدرسة الابتدائية في مواجهة ظاهرة الإرهاب**،مجلةالبحوثالأمنية،العدد/٣٣،المجلد/١٥،الرياض،١٤٢٧هـ.

-حمد،ليث كريم.**الإرشاد النفسي في التربية والتعليم (أدبيات-برامج-دراسات)**، المطبعة المركزية/جامعة ديالى، العراق،٢٠١٣م.

- الخزاعلة،محمد سلمان فياض وآخرون.**طرائق التدريس الفعال**،ط١،دار صفاء للطباعة والنشر والتوزيع،الأردن،٢٠١١م.

-الخوالده ،محمد محمود وآخرون.**مقدمة في التربية** ،ط١ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ،عمان ،الاردن ،٢٠١٠م.

-الدليمي،عباس فاضل جواد.**معالم الطريق إلى الحقيقة المحمدية بين المذاهب الإسلامية (دراسة أكاديمية معاصرة)**، المطبعة المركزية/جامعة ديالى، العراق،٢٠١٦م.

-عزيز،حاتم جاسم ومريم خالد مهدي.**المنهج والتفكير**،ط١، مكتبة الرضوان،الأردن،٢٠١٥م.

- سالم،زينب.**في بيتنا متطرف دينياً (دراسة نفسية اجتماعية للدوافع وكيفية الوقاية)**،ط١،مركز الكتاب للنشر،مصر،٢٠٠٦م.

-سرحان،منير مرسي.**في اجتماعيات التربية**،ط٢،مكتبة الأنجلو المصرية،مصر،١٩٨٢م.

- السعدي ، حاتم جاسم ، **القيم التربوية في فكر الامام الحسين (عليه السلام)** ، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات ، بيروت ، ٢٠١٣م.

- السمالوطي، نبيل .**التفسير الإسلامي للانحراف والسلوك الإجرامي**،مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية،العدد الثالث،الرياض،١٤١٠.

- فندي،اسماء كاظم وآخرون.**تربية الطفل في السنة النبوية الشريفة**،ط١،المطبعة المركزية/جامعة ديالى، العراق،٢٠١٤م.

-المدرّسي،السيد محمد تقي.**الفكر الإسلامي (مواجهة حضارية)**،ط١،دار محبّي الحسين(عليه السلام)العراق،٢٠٠٤م.

-مطاوع،ضياء والعمري،عبدالله.**تقنيات الاتصال والإعلام وآثارها في النشء السعودي . دراسة تقويمية**"،بحث في مجلة البحوث الأمنية،العدد٢،مجلد١١، الرياض،١٤٢٣هـ.

ثانياً: مصادر الانترنت

- **الثويني ، محمد عبد العزيز وعبد الناصر راضي محمد ، دور المعلم الجامعي في تحقيق الأمن الفكري لطلابه في ضوء تداعيات العولمة،www.qu.edu.sa**

- **"institution", Oxford Dictionaries, Retrieved 24-2-2017. Edited.**